

هل تخططون للإجّاب...؟

الرجاء التفكير بإجراء اختبار حملة اضطرابات الدم الوراثية

اضطرابات الدم الوراثية

إن أكثر من ١٠٠ ألف شخص في فيكتوريا قد ورثوا مورثة غلوبين معطوبة، والتي يمكن أن ينقلوها إلى أطفالهم. ومن المحتمل أن ينجم عن ذلك حدوث اضطراب دم وراثي يؤثر على إنتاج الهيموغلوبين. والهيموغلوبين هو بروتين في الدم ينقل الأكسجين إلى مختلف أنحاء الجسم.

واضطرابات الدم الوراثية هذه تنتقل من أحد الوالدين إلى الطفل عبر المورثات (الجينات). وتنقل المورثات معلومات عن سمات بشرية مثل لون العينين، ولون الشعر، والهيموغلوبين.

اضطرابات الدم الوراثية هذه تنتقل من الأبوين إلى الأبناء. اضطرابات الدم الوراثية هذه غير معدية. اضطرابات الدم الوراثية هذه لا تنتقل بواسطة الجراثيم.

وتحدث في بعض الأحيان تغييرات في المورثات (الجينات) تنجم عنها حالات طبية. وتنقل مورثات الغلوبين معلومات للبشر لإنتاج الغلوبين، ولكن التغييرات في مورثات الغلوبين يمكن أن ينجم عنها الحالات التالية:

- البيتا ثلاثيميا الكبرى (Beta thalassaemia major) - فقر دم شديد يتطلب المعالجة لمدى الحياة تشمل نقل الدم شهرياً.
- الألفا ثلاثيميا (Alpha thalassaemia) - نوع منه قد يكون مميتاً للطفل وخطراً على الأم خلال الحمل.
- فقر الدم المنجلي (أنيميا الخلية المنجلية) (Sickle cell anaemia) - حالة تتطلب نقل الدم بشكل دوري. تحدث انسدادات مؤلمة جداً في الأوعية الدموية تتكرر على مدى الحياة نتيجة لتغييرات في شكل كريات الدم الحمراء.
- الهيموغلوبين E - عادة حالة غير خطيرة، ولكن إذا تمّت وراثتها مع البيتا ثلاثيميا أو الخلية المنجلية، فيمكن أن ينجم عنها حالة مرضية شديدة تتطلب المعالجة لمدى الحياة.

صحة الأشخاص الذين يحملون مورثة غلوبين معطوبة

يدعى الأشخاص الذي يحملون مورثة غلوبين معطوبة «حملة»، ويكون الحمل سليماً، ولكن من المهم أن يعرف طبيبه بأنهم حملة لمورثة غلوبين معطوبة.

ما الذي يعنيه أن تكونوا حملة لمورثة غلوبين معطوبة؟

إذا كنتم حملة لمورثة غلوبين معطوبة، فمن الضروري أن يقوم شركاء حياتكم بإجراء فحص دم لتقرير ما إذا كانوا حملة أيضاً. فقط في حالة كان كلا الزوجين حاملين لاختلالات معينة لمورثة الغلوبين سيكونان معرضين لإنجاب طفل مصاب باضطراب دم وراثي شديد.

الأسباب الموجبة لتنظيم الأسرة

إن المورثات المسؤولة عن اضطرابات الدم الوراثية هذه شائعة عند الأشخاص المتحدّرين من شعوب بلدان البحر الأبيض المتوسط، وأصول شرق أوسطية، وأفريقية (تشمل الأصول الكاريبية أو الأفروأمريكية)، بالإضافة إلى أي بلد آسيوي: الهند، باكستان، سريلانكا، بنغلادش، إندونيسيا، الفلبين، تايلاند، فيتنام، الصين، الخ. وتشمل الأصول الأخرى شعوب جزر المحيط الهادي وسكان نيوزيلاندا الأصليين (الماري).

ويتوجب على الأزواج الذين يخططون للإنجاب أو في حالة كانت المرأة حاملاً، إذا كانوا قد ولدوا في إحدى المناطق المذكورة أعلاه أو كانت عوائلهم (حتى ولو كانوا أقرباء بعيدين) من هذه المناطق، الأخذ بالاعتبار إجراء فحص دم لتقرير ما إذا كانوا حملة أم لا. ويتطلب إجراء هذا الفحص لتقرير ما هي احتمالات إنجاب الحملة لأطفال مصابين باضطراب دم وراثي.

وهناك خيارات متوافرة للأشخاص المعرضين لخطر إنجاب طفل مصاب، حيث يمكن تشخيص هذه الحالات بوقت مبكر من الحمل - بدءاً من ١٢ أسبوعاً من الحمل. ويمكن حينذاك التفكير بإنهاء الحمل، إذا كان ملائماً. وبوسع الناس اتباع أو الأخذ بالاعتبار تقنيات الإنجاب المساعدة (مثل التشخيص الوراثي قبل الغرس، أو استعمال بويضات من متبرعات أو سائل منوي متبرع به). وقد يختار البعض المجازفة مع احتمال إنجاب طفل مصاب. ويمكن بحث كافة هذه الخيارات مع مرشد وراثي Genetic Counsellor.

يمكن الترتيب لإجراء الاختبارات عن طريق طبيكم المحلي، أو بالاتصال بالمستشفيات المدرجة في نهاية هذه النشرة.

معلومات هامة لعائلتكم

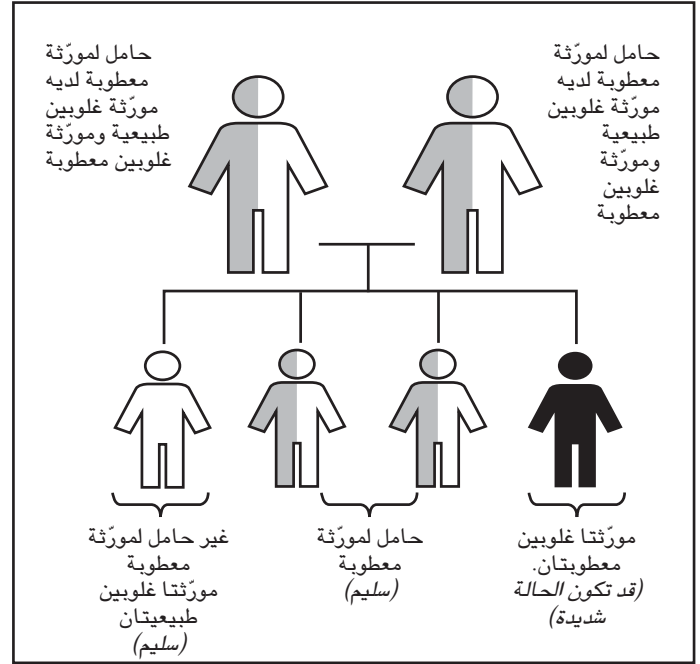
إذا كنتم أنتم أو شريك/ة حياتكم حملة لمورثة غلوبين معطوبة، فقد يكون بقية أفراد عائلتكم حملة أيضاً، ومعرضين لخطر إنجاب أطفال مصابين باضطراب دم شديد. ويوصى أن يقوم كافة بقية أفراد العائلة وشركاء حياتهم بإجراء فحوصات لتقصي وضعية ما إذا كانوا حملة قبيل قيامهم بإنجاب أطفال.

احتمالات إنجاب طفل مصاب باضطراب دم وراثي

تنتقل المورثات المعطوبة من الوالدين إلى الأطفال بالطريقة التالية:

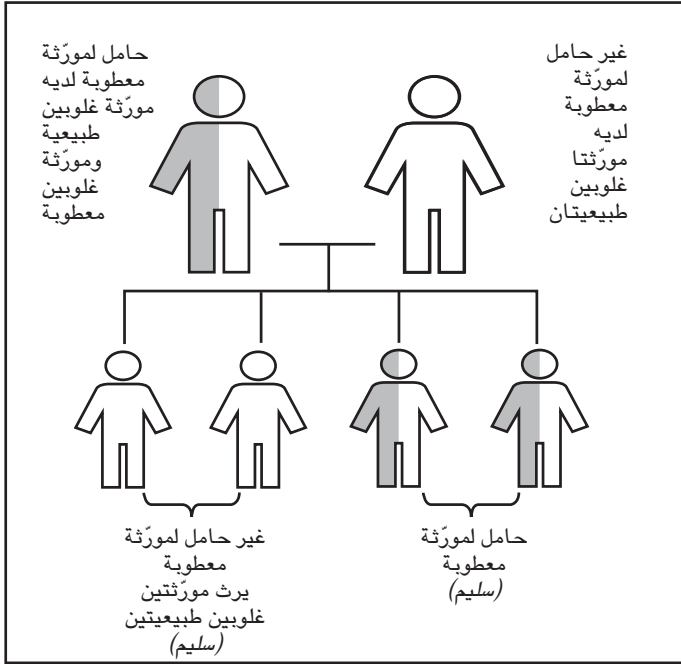
الشكل ١:

كلا الأبوين حاملان لمورثة معطوبة



الشكل ٢:

أحد الأبوين فقط حامل لمورثة معطوبة



في كل حالة حمل، لدى هذين الزوجين:

- احتمال ٢ من ٤ بإنجاب طفل يرث نسختين طبيعيتين من مورثة الغلوبين ويكون غير حامل لمورثة معطوبة.
- احتمال ٢ من ٤ بإنجاب طفل حامل لمورثة معطوبة وسليم، مثل والده/والدته. ويكون لدى هذا الطفل نسخة طبيعية من مورثة الغلوبين، ونسخة معطوبة من مورثة الغلوبين.

في كل حالة حمل، لدى هذين الزوجين:

- احتمال ١ من ٤ بإنجاب طفل يرث نسختين طبيعيتين من مورثة الغلوبين ويكون غير حامل لمورثة معطوبة.
- احتمال ٢ من ٤ بإنجاب طفل حامل لمورثة معطوبة وسليم، مثل والديه. ويكون لدى هذا الطفل نسخة طبيعية من مورثة الغلوبين، ونسخة معطوبة من مورثة الغلوبين.
- احتمال ١ من ٤ بإنجاب طفل قد يكون مصاباً باضطراب دم وراثي شديد. ويكون هذا الطفل قد ورث نسختين معطوبتين من مورثة الغلوبين.

جهات اتصال مفيدة

مستشفى النساء الملكي
عيادة الثلاسيميا
Cnr Grattan St & Flemington Rd,
Parkville VIC
Australia 3052
هاتف: +61 3 8345 2180

مركز موناخ الطبي
وحدة العلاج الطبي
Medical Therapy Unit
246 Clayton Road,
Clayton VIC
Australia 3168
هاتف: +61 3 9594 2756

مستشفى ميرسي للنساء
قسم الوراثة
Genetics
163 Studley Road,
Heidelberg VIC
Australia 3084
هاتف: +61 3 8458 4250

هاتف: +61 3 9888 2211
فاكس: +61 3 9888 2150
بريد إلكتروني: info@thalassaemia.org.au
إنترنت: www.thalassaemia.org.au

الثلاسيميا - أستراليا
Thalassaemia Australia Inc.
333 Waverley Road
Mount Waverley VIC
AUSTRALIA 3149

